العنف الأسري وعلاقته بالطلاق العاطفي

د. أحمد عودة خلف داود
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٣

تاريخ التقديم: ٢٥٨ في ٢٠١٧/٦/١٦
تاريخ القبول: ٤٦٤ في ٢٠١٧/٨/٢١

الملخص:

تتمثل مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي : هل هناك علاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي؟ وتكمن أهمية البحث في متغيرات البحث وكالآتي :

أولا : يسهم البحث بتكوين رؤية واضحة لمفهوم العنف الأسري .

ثانيا : يسهم البحث بتكوين رؤية واضحة عن الطلاق العاطفي .

ثالثا : يوفر للباحثين أداتين لقياس العنف الأسري ، وقياس الطلاق العاطفي .

واستهدف البحث :

١ – قياس العنف الأسري لدى الممرضين والممرضات .

٢ – قياس الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات .

٣– التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي : بناء مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي اللذان تألفا بصيغتهما النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات من (٢٤) فقرة لكل مقياس ، ويتحدد البحث بالممرضين في وزارة الصحة / صحة بغداد الرصافة لعام / ٢٠١٧ ، ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصل فبلغ عدد أفراد عينة البحث (٣٠٠) ممرض من المتزوجين بواقع (١٢٠) ممرض و (١٨٠) ممرضة ، واعتمد البحث المنهج الوصفي ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي على عينة البحث ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات
(SPSS) وكانت النتائج كما يأتي:

١– وجود العنف الأسري لدى عينة البحث.

٢– وجود الطلاق العاطفي لدى عينة البحث.

٣– وجود علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري والطلاق العاطفي .

وتم تفسير ومناقشة النتائج ، وتقديم التوصيات ومنها الآتي :

١– إعداد برامج تدريبية وإرشادية تتضمن نبذ العنف بكل أشكاله وخصوصا العنف الأسري .

٢ – إضافة مادة الإرشاد الزواجي في كافة الكليات والمعاهد والمدارس الإعدادية لتوعية الشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم لهذه المسؤولية .

Domestic Violence and its relationship to Emotional Divorce

Dr. Ahmed Aoda Khalef Dawood
Ministry of Education / General Directorate of Baghdad Governorate Education Rusafa / 3

Abstract:

The problem of the research is represented by answering the following question :

Is there a relationship between Domestic Violence and the Emotional Divorce ?

The importance of this research is linked on its variables as follow :

1-The search provides clear view of the Domestic Violence .

2-The search provides clear view of the Emotional Divorce .

3-The search provides two scales to measure both the Domestic Violence and the Emotional Divorce .

The aims of the search :

1-Measuring the Domestic Violence of the orderlies and nurses .

2 - Measuring the Emotional Divorce of the orderlies and nurses .

3-Knowing the relationship between the Domestic Violence and the Emotional Divorce .

To achieve the aims of the research , the researcher did the below : Constricted a scale for Domestic Violence and Emotional Divorce which consisted of (24) items , after finishing conditions of validity reliability and distinguishing the items , The search limits to the orderlies and nurses at health directions in AL Rusaffa , Baghdad governorate Ministry of Health for the year 2017 , , the selected sample consists of (300) as orderlies and nurses (120) males and (180) females ,the search depends on descriptive method ,to achieve the objectives of the search , the researcher has applied the 2 scales on the search sample , using the bag statistical (SPSS) the data has analyzed . the researcher comes up to the following :

1-The Search Sample have demostic violence .

2 - The Search Sample have Emotional Divorce .

3-There is a relationship between demostic violence and emotional divorce

The researcher recommends :

1-Educational programmes to get rid of violence at all its forms specially the domestic violence .

2-Add educational marriage at the final stage of the study to make the young a wear of the marriage responsibility .

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: Research Problem

يُعد العنف الأسري احد المشكلات الاجتماعية المقلقة في المجتمعات والذي يُفضل التعامل معه باعتباره جزءاً من ظاهرة أعم واشمل من حدود الأسرة وعلاقاتها ، حيث بات العنف الأسري يهدد الأمن والسلامة للأسرة والمجتمع وخطورة العنف الأسري انه يحدث داخل الأسرة وقد لايشعر به احد لكونه يحدث داخل جدران المنزل وتحت مظلة الترابط الأسري وأصبحت ظاهرة العنف الأسري تُناقش كمشكلة اجتماعية ، وقد يقع العنف الأسري من قبل الزوج على الزوجة أو من الزوجة على الزوج أو من الأزواج على الأبناء أو من قبل الأبناء على الآباء والأمهات .

والعنف الأسري الممارس ضد الزوجة سلوكاً مؤذياً وضاراً وغير معلن في الغالب إلا بصورته القصوى وهي الضعيفة في سلسلة بناء القوة داخل النسق الأسري والمجتمع على حد سواء ، فالعنف الأسري يأخذ أشكالا متنوعة من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى والضرر بالأخر سواء كان هذا الأذى بدنياً أو عاطفياً أو اقتصادياً أو تربوياً أو جنسياً (الشيب ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٥) .

والعنف الأسري جاء نتيجة الضغوط النفسية والاحباطات المتولدة من طبيعة الحياة اليومية وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية ، فالأزواج الذين يكونون ضحية له في صغرهم يمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل (عبد الرحمن ، ٢٠١٤ ، ص ١١٠) .

والعنف الأسري يُحدث خللاً في نسق القيم الثقافية والدينية وُيحدث اهتزازاً وتشكيكاً بالأعراف الاجتماعية السائدة التي تدعوا إليها الثقافة الإسلامية والعربية ، وينتج عنه الإمراض النفسية والمشكلات الاجتماعية ويحدث ارتباكاً في مكونات الشخصية عند كل فرد من أفراد الأسرة فتتشكل عقد نفسية قد تتفاقم وتصل إلى حالات مرضية مما يهدد كيان المجتمع ، ويمثل العنف الأسري ناقوس الخطر الذي يهدد بانهيار المجتمع فعندما تُبتلى الأسر بالعنف الأسري من بعض أفرادها تتكون في مسار العلاقات بينهم حواجز نفسية ومشكلات سلوكية وانقسامات داخلية تدعوا للحقد والعنف المضاد ، مما ينتج عنه خلل في أداء الأدوار المتوقعة والهروب إلى أوضاع يراها الأزواج مخرجاً من الوضع القائم داخل الأسرة (مرسي ، ٢٠٠٨ ، ص ١١) .

والعنف الأسري يؤدي إلى مشاعر الاستياء والغضب لكلا الزوجين وتبادل الاتهامات واختفاء الأهداف المشتركة بينهم والانسحاب في مجال الخدمات الأسرية والتناقض في العلاقات الشخصية (Beck , 1989 , p 235) .

والعنف الأسري يؤدي إلى الألم النفسي والتواصل السيئ والجدال المستمر ويتعرض الزوجان للاضطرابات النفسية والجسمية (جيمس & ونيل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٦) .

وقد توصل ماكنيل في دراسته عام ١٩٩٨ إلى أن العنف بين الزوجين يترك آثاراً سلبية في جوانب الصحة النفسية والعلاقات بين الآباء والعنف في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد. (موسى ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٥) .

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

إن للمستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالعنف ضد الزوجة، إذ أكدت دراسة محمد عام (٢٠٠٧) انه كلما قل المستوى الاقتصادي للأسرة ازداد العنف ضد الزوجة من قبل الزوج (محمد، ٢٠٠٧ ، ص ٥٥) .

وللعنف آثار سلبية على الفرد والأسرة ففي دراسة قام بها اوتاكا وزملائه عام ١٩٩٣ عن آثار العنف بالدماغ حيث لا حظ أنَّ الأفراد الذين تعرضوا للعنف الأسري يعانون من تغييرات في تخطيط الدماغ الكهربائي بنسبة (٥٤%) مقارنة بالإفراد الذين لم يتعرضوا له ، وهذا يؤكد على أنَّ العنف الأسري يغير في نمو الدماغ وخاصة التراكيب الطرفية ، وفي دراسة أخرى قام بها فريدمان وزملاؤه عام ٢٠٠٢ عن علاقة الانتحار بالعنف ، وكانت النتيجة ارتفاع حالات الانتحار بين المرضى النفسيين الذين لديهم تاريخ سابق للعنف الأسري (Titelman , 1998 , p 234) .

لايخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل ألزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما في الزواج صعباً يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة كل منهما في حل الأزمة والى مساندة من الأهل والأصدقاء حتى تمر الأزمة بسلام ويزول التوتر ويعود التوافق ألزواجي ، ويختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين ، فالأزمات الشديدة والمزمنة اشد خطرا على الزواج لأنها تدل على استمرار التأزم وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم معه إما الأزمات الخفيفة والمتوسطة فهي شائعة بين الزوجين ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزوجية واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل ايجابيا ، كما يختلف تأثير الأزمات من زيجة إلى أخرى فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق النهائي وبعضها الآخر يتكيف الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها ولا تعود علاقتهما الزوجية إلى سابق عهدها ويحدث الطلاق العاطفي وزيجة ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة ويتخلصان من كل آثارها وتعود العلاقة الى ما كانت أو أفضل مما كانت عليه .

إن انعدام الحوار بين الزوجين وكثرة الصدامات بينهما يؤدي بحالة من الفتور والملل من الحياة الزوجية الروتينية اليومية التي لا تتغير أو تتبدل أحوالها ولذلك يلجأ بعض من الأزواج إلى التزام الصمت والفتور ألنفسي ، فبعض الأزواج يكافح لسنوات لمشاعر الطلاق العاطفي قبل أن يصلا إلى نتيجة إن الطلاق العاطفي هو الحل لمشاكلهما وان الزواج قد وصل إلى نهايته ويبدأ برؤية الزوج / الزوجة نفسه المنفصل عاطفياً عن الزواج لم يعد زوجاً / زوجة ، وهذا ما يطلق عليه

بالطلاق العاطفي أي أن يقوم الزوج أو الزوجة بفصل نفسه عاطفيًا عن مؤسسة الزواج وهذا يحدث بالنسبة لبعض الأزواج قبل الطلاق (حسن ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٨) .

والطلاق العاطفي وما يتبعه من عدم الإشباع العاطفي إلى جانب النزاعات الزوجية والمشاعر السلبية ففي مثل هذه الحالات يشيع الشعور بعدم الأمن والقلق والاكتئاب والإرهاق العصبي وعدم الاتزان النفسي والخوف من المستقبل والشعور بالضياع كل هذه الظواهر تشكل دوافع قوية للتوتر النفسي والقلق والاكتئاب لدى الأفراد غير المنسجمين من الجنسين (جميل، ٢٠٠٧، ص١٠٧).

وتتمثل مشكلة البحث الإجابة على السؤال الأتي:

هل هناك علاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي؟

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

أهمية البحث : Research Importance

أن التربية السليمة هي التي تعطي ثماراً طيبة يانعة تدفع للمجتمع بأفراد صالحين نافعين لأنفسهم وأسرهم وبالتالي مجتمعهم ، ولكي تنجح الأسرة في أداء مهمتها هذه لابد من أن يكون دخلها يكفي لإشباع حاجات أبنائها الأساسية كالمأوى والمأكل والملبس ، ولابد من توفر الخدمات الصحية و تكون علاقة أعضائها متينة على أساس الاحترام المتبادل لا على أساس الدكتاتورية والعنف، وقد حظي العنف الأسري بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع وأهم بنية فيه.

فالأسرة هي أول جماعة إنسانية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري، وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية للمجتمع والأسرة تمثل الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة (البدري ، ٢٠١٢ ، ص ٣٤) .

إن العلاقة الزوجية تربط الزوجين بصفة شرعية وقانونية ، والعاطفة الزوجية هي الركن الأساسي في الزواج وهي قدرة كل من الزوجين على وضع نفسه في مكان الأخر وشعوره بمشاعره ومشاركته أفراحه وأحزانه وتقديره لاهتماماته وأفكاره ومن العسير وصف مشاعر العاطفة الإنسانية في العلاقة الزوجية ولكن يدركها الشخص كما يدرك الجوع والعطش واللذة والألم ، أن إخفاق الفرد في العلاقة العاطفية مع الطرف الأخر أو وجود صعوبة في الحياة الزوجية تفضي إلى إضعاف استقراره النفسي إذ تشير الدراسات في هذا الصدد أن الأفراد الذين واجهوا صعوبات في العلاقات العاطفية الزوجية بأنهم اقل استقرارا نفسيا من الآخرين (كاظم ، ٢٠١٢ ، ص ٣٥) .

إن دراسة هذا الموضوع يساعد على دراسة العلاقة الزوجية للاستفادة منه من الناحية النظرية والتطبيقية حيث يمكن للجهات المعنية في الدولة مثل وزارة الصحة ووزارة المرأة ووزارة العمل

والشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بشؤون الأسرة للاستفادة من البحث الحالي فضلا عن وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي التي تهتم بتثقيف المجتمع وتعليمه لأجل بناء جيل قوي متسلح بالعلم قادر على مواجهة المشكلات الأسرية التي تواجهه و كيفية التعامل معها بنجاح لضمان التماسك الأسري، وللإرشاد ألزواجي أهمية كبيرة في استقرار العلاقة الزوجية خاصة ومن ثم استقرار الأسرة عامة وبالنتيجة استقرار المجتمع بكامله لأنه من الصعب أن يحدث خلل في التفاعل بين الزوجين ولا يتأثر به الأطفال ولا يمكن تربية الأولاد تربية صالحة في جو اسري مليء بالمشاكل فالإرشاد ألزواجي والإرشاد الأسري مهم لبناء الأسرة السعيدة . وتظهر أهمية البحث الحالي في ضوء الأهداف التي يسعى إليها وهي دراسة العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي ولكل ماتقدم تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي : –

١ – يستمد هذا البحث أهميته من استمراريته بمعنى أن الزواج مستمر ولن ينتهي إلا بانقراض الجنس البشري من على وجه الأرض فما دام هناك زواج هناك خلافات وأزمات فلا توجد زيجة بدون خلافات زوجية.

٢ – يُعد الاهتمام بدراسة المشكلات الزوجية اتجاهاً عالمياً حديثاً حيث ارتبط بالمجتمعات المعاصرة التي أخذت بأسباب التنمية والتحديث وبسبب ارتفاع معدلات الطلاق في العالم بصورة عامة مما جعل الخلافات الزوجية موضوعاً مهماً في مجال علم النفس .

٣ – يعد العنف الأسري والطلاق العاطفي مصدران رئيسيان لمعاناة الزوجين مما ينعكس على جميع أفراد الأسرة بشكل سلبي ، فدراسته والوقوف عنده والاستعانة بالخبراء خاصة في مجال الإرشاد ألزواجي تؤدي إلى تقليص حالات العنف الأسري والطلاق العاطفي في المجتمع .

٤ – تحديد الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف الأسري والطلاق العاطفي ومساعدة المختصين في اتخاذ التدابير الوقائية للحد منهم والمساعدة على وضع البرامج المناسبة للتعامل مع العنف الأسري والطلاق العاطفي .

٥ – تحديد العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي ، وإبراز حاجة المجتمع إلى رفع مستوى الوعي الأسري بأهمية إتباع أساليب التربية والتنشئة الأسرية الصحيحة في التعامل بين الزوجين .

٦ – يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة في مجال الإرشاد النفسي والإرشاد ألزواجي .

أهداف البحث : Research Aims

يستهدف البحث الحالي قياس الآتي :

١ – العنف الأسري لدى عينة البحث .

٢ – الطلاق العاطفي لدى عينة البحث .

٣ – العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى عينة البحث .

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالممرضين العاملين في وزارة الصحة / صحة بغداد الرصافة لعام/ ٢٠١٧ .

تحديد المصطلحات : Terms Limitation

أولا / العنف الأسري : Domestic Violence

٢- عرفه بوين (Bowen , 2007)

(سلوك يقوم به الفرد بهدف خلق اهانات أو خسائر أو اعتداء لفظي أو جسدي ، والاعتداء بالقوة على حرية الآخرين) (Titelman , 2007 , 198) .

التعريف النظري / اعتمد الباحث على تعريف (Bowen) تعريفاً نظرياً للعنف الأسري وقام الباحث بإعداد أداته لقياس العنف الأسري في ضوء تعريف (Bowen) ونظريته التي اعتمدت في البحث.

ثانياً / الطلاق العاطفي: Emotional Divorce

عرفه بوين (Bowen , 2007)

(التباعد والفقدان التدريجي للمودة والمحبة والرغبة وبرود الحياة العاطفية بين الزوجين ، وعدم النظر للطرف الأخر ويتعامل معه كما لو كان غير موجود) (Titelman , 2007 , p 394) .

التعريف النظري / اعتمد الباحث على تعريف (Bowen) تعريفاً نظرياً للطلاق العاطفي وقام الباحث بإعداد أداته لقياس الطلاق العاطفي في ضوء تعريف (Bowen) ونظريته التي اعتمدت في البحث .

الفصل الثاني/ الإطار النظري:

أولا / نظرية العنف الأسري: Domestic Violence Theory

يرى (Bowen) أن العنف الأسري هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من محيطة الاجتماعي ، وهو نتيجة التفكك الاجتماعي واختلاف المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية ومن خلاله يحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به للعنف الأسري ، وهو نتيجة لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم السلوك وتوجهه او نتيجة لفقدان المعايير والضبط الاجتماعي وهو استجابة للضغوط النفسية والاحباطات الذاتية نتيجة الحرمان ، والإحباط نتيجة الحرمان قاس ومؤذ لكونه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي ، إما إذا كان الزوج غير قادر على مواجهة توقعات دوره كمعيل للأسرة بسبب انخفاض مستوى تعليمه أو مكانته الاجتماعية أم المهنية أم دخلة فأن الضغوط والاحباطات تدفعه إلى استخدام العنف ، وان العنف يحدث نتيجة محاولات الرجال للمحافظة على سيطرتهم وتحكمهم في زوجاتهم ، إن التعرض للإجهاد و الضغوط من الأحداث

اليومية وتصاعد اللوم بين أفراد الأسرة يؤدي بهم إلى التعرض لتهديدات خطيرة في هذه البيئة الانفعالية (Titelman , 2007 , p355 – 364) .

ويرى (Bowen) أن العنف الأسري له عدة دوافع منها دوافع ذاتية تنبع من ذات الفرد نفسه التي تقوده نحو العنف الأسري ، ودوافع اقتصادية في محيط الأسرة وفية لايروم الزوج الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه إزاء أسرته وإنما قد يكون ذلك تفريغاً لشخصية الخيبة والفقر الذي تنعكس اثاره بعنف الزوج إزاء زوجته ، ودوافع اجتماعية العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدراً من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف والقوة ، والعنف الأسري هو تحطيم للعلاقة الزوجية وخبرة صدمية لمعظم الأزواج كما يؤثر على الصحة النفسية والعقلية والجسمية لكلا الجنسين (Fincham , 1999 , p 47) .

ويرى (Bowen) إن العنف الأسري يحدث نتيجة خلل في البناء الداخلي للأسرة والى تأكل كل المقاييس والمعايير والقيم الأخلاقية ، وان العلاقات الأسرية تكون عادة مشحونة بالعواطف التي تجمع في بعض الأحيان بين الحب والكراهية وقد تؤدي المشاجرات إلى نشوب مشاعر العداء التي قد لا تظهر علناً للعيان في السياقات الاجتماعية وقد تؤدي أحداث بسيطة تافهة إلى مشاحنة حامية بين الزوجين (غدنز ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨٠).

وهناك سمات كثيرة يتميز بها الشخص العنيف في الأسرة وتتفاوت هذه السمات من شخص لأخر فمنهم من تنطبق عليه كل هذه السمات ومنهم من يتسم بأكثرها وهي (سرعة الغضب لأتفه الأسباب والتمادي في الغضب ، تصيّد الأخطاء وعدم التماس الأعذار للآخرين ، الميل إلى تضخيم الأمور التافهة ، سوء الظن في تفسير المواقف ، كثرة النقد والتوبيخ والتغاضي عن المحاسن ، السخرية و الاستهزاء بالطرف الثاني في العلاقة الزوجية ، الأنانية ، التعيير المستمر وإظهار الفضل على الطرف الأخر ، الاستمرار في توجيه السب والشتم ، عدم قبول النصح والإقناع وتذكير الآخرين دائما بأن الحق معه ، كثرة الشكوى والظهور بمظهر المغلوب على أمره ، عدم السماح للآخرين بإبداء أرائهم أو تبرير مواقفهم ، التعامل مع (الزوجة أم الزوج) والأبناء بصيغة الأمر والنهي فقط ، عدم مراعاة مشاعر الزوجة وحالتها النفسية عند اللقاء في الفراش.

(Lanham , 2004 , p 110 – 112) .

ثانياً / نظرية الطلاق العاطفي: Emotional Divorce Theory

يرى (Bowen) أن الطلاق العاطفي الآلية الأكثر وضوحا في محاولة للتخفيف من القلق في علاقة الزوجين حيث ينغلقون على بعضهم البعض إما بإبعاد أنفسهم جسديا أو من خلال استخدام آليات داخلية مثل تجنب التحدث مع الطرف الآخر في مواضيع ودية أو توقف العلاقة الجنسية بين الزوجين ، ويُعد الطلاق العاطفي في هذه الحالة (حل وسط) ، إن الطلاق العاطفي يمكن أن

يخفض الاندماج لكنه يولد القلق ومن اجل المحافظة على التوازن يمكن التضحية بكمية معينة من القرب وإن هذا الحل الوسط هو ليس قراراً فكرياً و أنما قرار عاطفي تلقائي ، ويبرز الطلاق العاطفي من خلال مجموعة من السلوكيات وهو رد فعل أوتوماتيكي عاطفي ويكون أحياناً محاولة مقصودة للابتعاد في الحالات التي يكون فيها الصراع شديداً ومخيفاً وقلقاً ، ومن علامات الطلاق العاطفي هي الانفصال ، العزلة ، الانسحاب ، الهروب ، الشعور بالوحدة ، نكران أهمية العائلة وهذه جميعها تؤدي إلى انهيار العلاقة بين الأزواج. (Titelmam , 2007 , p10 – 22) .

ويرى (Bowen) أن الطلاق العاطفي بين الأزواج موجود في بعض الزيجات بدرجة معينة والتواصل يتضاءل و أحيانا يتوقف وقد لا يتحدث احدهما إلى الأخر لشهور ظاهرياً هما سعيدان و لكن في الحقيقة أنهما منفصلان وهذا ما يطلق عليه بالطلاق العاطفي ، إن الطلاق العاطفي هو إحدى الوسائل التي يحاول من خلالها الأفراد حل الشد النفسي في العلاقة والناتج من الشعور بعدم الراحة بسبب المشاكل المعلقة أو القلق الذي تفرزه هذه المشاكل ، ولهذا فان الأطراف تميل للهروب من هذا الموقف أو الانقطاع عن بعضهم البعض ، وتوجد مقدمات لهذا الطلاق العاطفي ولكن من النادر أن يتم تشخيصها ويمكن أن يظهر بعد سنين طويلة من البعد أوقد يكون نتيجة مفاجئة لصراع توصل إليه احد الطرفين بصعوبة استمرار العلاقة ، وقد يكون متبادلاً حيث يرغب به كلا الطرفين أو قد يكون من طرف واحد دون الأخر(Gilbert , 2008 , p 58 – 59) .

ويرى (Bowen) أن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها واستفحالها كفيل بان يحدث انفصالاً فكرياً بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن الآخر حول هذه المشكلات ، فمن البديهي إن تتأثر مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما ، فإذا حدث جماع جنسي بينهما سوف يكون روتينياً من باب المجاملة المرحلية أو تأدية الواجب والاعتراف بالحقوق المشروعة لكل منهما ، وتكون الممارسة باردة لامتعة فيها ولا لذة مما يزيد كرههما لبعضهما وبالتالي يعمد كل منهما إلى أن يستخدمان فراشين مستقلين عن بعضهما أو في غرفة مستقلة عن ألآخر فلن يكون هناك أي مبرر لوجودهما مع بعضهما في مكان واحد لأنه لن يتحقق أسمى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كلا الزوجين من زواجهما (عمر ، ١٩٨٨ ، ص ٤٩٢) .

ويرى (Bowen) إن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي هي فتور الحب وفقدانه وفقدان الثقة المتبادلة وفقدان الاحترام والتقدير بين الطرفين والبخل بالمشاعر إهمال التواصل العاطفي أي إهمال تبادل العواطف باللمس أو إهمال العواطف الجسمية مثل الملاطفة والمداعبة بين الزوجين مما يجعل التفاعل بين الزوجين سلبيا وسوء التوافق الجنسي (شابسيغ ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٥) .

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

إجراءات البحث Research:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته، وشرحاً للخطوات التي اتُبعت في إعداد أدوات البحث (مقياس العنف الأسري، ومقياس الطلاق العاطفي)، ابتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها ، وإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها ، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث.

أولاً / مجتمع البحث Population of the Research:

يتألف مجتمع البحث من الممرضين في وزارة الصحة / صحة بغداد الرصافة ، ولايمكن حصر مجتمع البحث وذلك لعدم حصول الباحث على أعداد دقيقة واكتفى الباحث بعينة البحث وفق شروط البحث وهو من الممرضين والممرضات المتزوجين في صحة بغداد الرصافة .

ثانياً / عينة البحث Sample of the Research

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من الممرضين والممرضات فبلغ عدد أفراد عينة بناء البحث (٣٠٠) ممرض وممرضة من المتزوجين بواقع (١٢٠) ممرضا و(١٨٠) ممرضة موزعين على مستشفيات صحة بغداد الرصافة وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

عينة البحث موزعة على مستشفيات صحة محافظة بغداد الرصافة

ت	المستشفى	ذكور	إناث	المجموع
١	م / الإمام علي (ع)	١٥	٢٣	٣٨
٢	م / الصدر العام	١٥	٢٣	٣٨
٣	م / الكندي	١٥	٢٣	٣٨
٤	م / ابن الهيثم للعيون	١٥	٢٣	٣٨
٥	م / الواسطي	١٥	٢٢	٣٧
٦	م / ابن النفيس	١٥	٢٢	٣٧
٧	م / ابن رشد للطب النفسي	١٥	٢٢	٣٧
٨	م / كمال السامرائي	١٥	٢٢	٣٧
	المجموع	١٢٠	١٨٠	٣٠٠

ثالثاً / أدوات البحث Tools of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء المقاييس الآتية :(**مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي)** وفي ما يأتي عرض لإجراءات البناء والتحقق من صلاحية المقاييس :

بعد اطلاع الباحث على بعض المقاييس المحلية والعربية والأجنبية التي درست العنف الأسري والطلاق العاطفي لم يتمكن الباحث من الحصول على الأداة المناسبة لتحقيق أهداف البحث لأن هذه المقاييس لا تقيس

العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الممرضين ، لذلك أعتمد الباحث بناء مقياس العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الممرضين .

تحديد المفهوم

يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد الباحث الأسس النظرية والعلمية التي اعتمد عليها في بناء أدوات بحثه ، لذلك اعتمد الباحث

١ – تعريف العنف الأسري على وفق نظرية باون (Bowen)

وقد عرفه باون (Bowen) بأنه (سلوك يقوم به الفرد بهدف خلق اهانات أو خسائر أو اعتداء لفظي أو جسدي ، والاعتداء بالقوة على حرية الآخرين) (Titelman , 2007 , 198) .

٢ – تعريف الطلاق العاطفي على وفق نظرية باون (Bowen)

وقد عرفه باون (Bowen) بأنه (التباعد والفقدان التدريجي للمودة والمحبة والرغبة وبرود الحياة العاطفية بين الزوجين ، وعدم النظر للطرف الأخر ويتعامل معه كما لو كان غير موجود) (Titelman , 2007 , 394) .

صياغة فقرات المقياسين

استناداً إلى النظريتين المعتمدتين في البحث صيغت فقرات المقياسين البالغ عددها (٢٤) فقرة لكل مقياس وحددت (٥) بدائل للإجابة عنها (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) .

تصحيح المقياسين

يُقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس ، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس ، ولتحقيق هذا الغرض حدد الباحث لكل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) ، وحددت لأوزان الآتية للبدائل (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، فإذا اظهر المستجيب تقبله للفقرة بالتأشير على الاختيار (تنطبق عليَّ دائماً) يُعطى الدرجة (٥)، وإذا اشر على الاختيار (ينطبق عليَّ غالباً) يُعطى الدرجة (٤)، وإذا اشر على الاختيار (تنطبق عليَّ أحياناً) يُعطى الدرجة (٣)، وإذا اشر على الاختيار(تنطبق عليَّ نادراً) يُعطى الدرجة (٢)، وإذا اشر على الاختيار (لا تنطبق عليَّ أبداً) يُعطى الدرجة (١)، وبهذه الطريقة تحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب عن طريق الجمع الجبري لفقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية فإن أعلى

درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (١٢٠) ، واقل درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (٢٤)، وبذلك عُدت الدرجة (٧٢) متوسـطاً فرضـياً .

صلاحية الفقرات:

عُرض المقياسين بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم ، وطُلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات في قياس العنف الأسري وقياس الطلاق العاطفي ، وإبداء ملحوظاتهم وآرائهم في ما يخص صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس ، وتعديل بعض الفقرات أو إضافتها ، وقد اعتمد الباحث على موافقة (٨٠ %) من الخبراء المحكمين محكاً لصلاحية الفقرات ، وبعد تحليل إجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (١٠٠ %) ، ولم تحذف أية فقرة ولم يجرِ أي تعديل على الفقرات .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي (تمييز الفقرات)

إن الغرض من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس تعني مدى قدرة الفقرة على المميزة بين الممرضين المتفوقين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين الممرضين الضعاف في الصفة نفسها ، ويُعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراء مناسـب لجأ إليه الباحث في تحليل الفقرات :

أسلوب المجمِوعتين المتطرفتين Contrasted Group Method

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :

أ – تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد بلغ عدد الاستمارات (٣٠٠) استمارة .

ب – ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أُخذت المجموعة التي تشكل أل ٢٧% العليا ، والمجموعة التي تشكل أل ٢٧% الدنيا ، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرط المميزة والحجم

(Stanley & Hopkins , 1972 , p 286) .

وفي ضوء هذه النسبة فان عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (٨١) استمارة في كل مجموعة من

مجموع (٣٠٠) استمارة خاضعة للتحليل أي مجموعهما (١٦٢) استمارة ، وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسـطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي (T– Test) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، ودرجة حرية (١٦٠) مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وجدول (٢) و (٣) يوضحان ذلك :

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الأسري باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-Test
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٦٩٤٤	١,٢١٨٦٩	٢,٦٤٨١	١,١٨٦٤٩	٦,٣٩٣
٢	٤,٢١٣٠	١,٠٤١٦٦	٣,٢٠٣٧	١,١٩٧٨١	٦,٦٠٧
٣	٤,٦٧٥٩	٠,٦٦٧٣٨	٣,٣٨٨٩	١,٢٢١٥٦	٩,٦٠٩
٤	٣,٧٥٠٠	١,٣٧٤٨٤	٣,٠٨٣٣	١,٤٢١٦٣	٣,٥٠٣
٥	٤,٤٧٢٢	٠,٩٧١١٦	٣,٨٤٢٦	١,٢٠٠٩٥	٤,٢٣٧
٦	٤,٤٨١٥	٠,٧٢٩٦٣	٣,١٩٤٤	١,١٤٧٦٠	٩,٨٣٥
٧	٤,٥٥٥٦	٠,٧٠١٥٨	٣,٤٨١٥	١,٢١٨٨٧	٧,٩٣٧
٨	٤,٤٥٣٧	٠,٨٤٧٠٣	٣,٢٦٨٥	١,٠٧٣٠٩	٩,٠٠٩
٩	٣,٢٥٩٣	١,٣٢٨١٣	٢,٦٠١٩	١,٣٣٩١٣	٣,٦٢٢
١٠	٤,٢٨٧٠	٠,٩١٧٦٥	٣,٣٢٤١	١,٢٤٤٢٧	٦,٤٧٣
١١	٣,٨٤٢٦	١,٠٨٦٥٥	٢,٧٠٣٧	١,٣٢٧٣٥	٦,٩٠٠
١٢	٣,٨٢٤١	١,١٠٠٨٠	٢,٦٠١٩	١,١٥١٥١	٧,٩٧٣
١٣	٤,٤٧٢٢	٠,٨١٤١١	٣,٠٠٩٣	١,٠٨٠٨٠	١١,٢٣٦
١٤	٤,١٠١٩	٠,٩٣٦٦٩	٢,٧٩٦٣	١,١٧٤١٧	٩,٠٣٣
١٥	٣,١٨٥٢	١,٤٢٨٣٤	٢,٦٢٩٦	١,٢٤٢٤٩	٣,٠٥٠
١٦	٣,٥١٨٥	١,٢٤٩١٦	٢,٩٣٥٢	١,١٨٦١٦	٣,٥١٩
١٧	٣,٧٥٠٠	١,٠٦٨٨٩	٢,٩٧٢٢	١,٣٠٠٣١	٤,٨٠٢
١٨	٣,٦٧٥٩	١,٢٥١٧٦	٢,٧٦٨٥	١,١٨٨٧٨	٥,٤٦٣
١٩	٣,٢٣١٥	١,٤٨٨٩٤	٢,٤٦٣٠	١,١٨٧٣٦	٤,١٩٤
٢٠	٣,٧٦٨٥	١,٢٧٢٣٣	٢,٧٣١٥	١,٢٢٧٤٦	٦,٠٩٦
٢١	٤,٥٩٢٦	٤,٠٦٢٦٨	٣,٠٨٣٣	١,٢٧٦١٣	٣,٦٨٣
٢٢	٣,٥١٨٥	١,١٥٥٩٠	٢,٨٧٩٦	١,٢٨٧٧٤	٣,٨٣٧
٢٣	٣,٨٦١١	١,٣٠٧٤٨	٣,٢٠٣٧	١,٣٦٥٥٣	٣,٦٢٤
٢٤	٤,١٥٧٤	١,١٠٣٦٢	٣,٢٥٩٣	١,٢٥٥٧٩	٥,٥٨٣

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الطلاق العاطفي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-Test
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,١٥٧٤	١,٠٦٩٢١	٣,٦٠١٩	١,١١٠١٩	٣,٧٤٦
٢	٤,٠٩٢٦	١,١٠٦٧٩	٣,٢٢٢٢	١,٣٦٩٤٥	٥,١٣٧
٣	٣,٨٠٥٦	١,٧١٠١٠	٢,٨٨٨٩	١,٤١٦٤١	٤,٢٩٢
٤	٤,٤٧٢٢	١,٠٧١٨٠	٣,٤١٦٧	١,٥٢٩٣١	٥,٨٧٤
٥	٤,٢٧٧٨	١,١٠٠٨٤	٢,٨١٤٨	١,٥١٧١٨	٨,١١١
٦	٤,٢٢٢٢	١,١٢١٨٦	٢,٩١٦٧	١,٤٦٠٥٤	٧,٣٦٧
٧	٤,٠٨٣٣	١,١٢٨٤٣	٣,١٦٦٧	١,١٨٧٩٥	٥,٨١٤
٨	٣,٩٥٣٧	١,٢٣٣٣٧	٣,٢٣١٥	١,٢١٩٨٢	٤,٣٢٧
٩	٤,٠٧٤١	١,٠٤٧٥٠	٣,٠٦٤٨	١,٢٩٨٩٨	٦,٢٨٥
١٠	٤,١٠١٩	١,١٥١٥١	٢,٨٧٠٤	١,٢٩٧٦٨	٧,٣٧٧
١١	٤,٢٢٢٢	١,٠٧٠٧١	٢,٧٥٠٠	١,٢٠٨٤٢	٩,٤٧٦
١٢	٤,٣٢٤١	٠,٩٨٤٢٦	٢,٧٥٠٠	١,٣١٢٢٤	٩,٩٧٢
١٣	٣,٧١٣٠	١,٣٧٤٣٤	٢,٣٤٢٦	١,٢١٦٤١	٧,٧٥٩

١٤	٣,٥٨٣٣	١,٢٥٣٩٧	٢,٦٩٤٤	١,٣٠٠٣١	٥,١١٤
١٥	٣,٧٣١٥	١,٣٢٩٧٩	٢,٧٢٢٢	١,٣٣١٣٨	٥,٥٧٤
١٦	٤,١٣٨٩	١,١٣٩٤٢	٣,١٣٨٩	١,٣٣٥٧٦	٥,٩١٩
١٧	٣,٦٦٦٧	١,٣٨٧٥٣	٣,١٢٠٤	١,٢٧٣١٤	٣,٠١٥
١٨	٤,٢٥٩٣	١,١٤٦٨٨	٣,٤٤٤٤	١,٣٢٠٨١	٤,٨٤١
١٩	٣,٨٥١٩	١,١٩٨٢٤	٢,٦٦٦٧	١,٣١١٣٥	٦,٩٣٤
٢٠	٣,٣٥١٩	١,٣٦٢٤٨	٢,٥٤٦٣	١,٣٢١١٧	٤,٤١١
٢١	٣,٧٧٧٨	١,٥٢٤٤٦	٢,٨٤٢٦	١,٥١١٠٩	٤,٥٢٨
٢٢	٢,٩٨١٥	١,٥٤٦٦٧	٢,٥٠٩٣	١,٣٣٦٠٢	٢,٤٠١
٢٣	٣,٢١٣٠	١,٥٠٤٢١	٢,٧٢٢٢	١,٤٢٦٢٨	٢,٤٦٠
٢٤	٣,٤٥٣٧	١,٤٤٢٩٠	٢,٩٢٥٩	١,٤٣١٩٧	٢,٦٩٨

مؤشرات صدق مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي وثباتهم:

أ – **الصدق الظاهري (Face Validity)**: وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم للحكم على صلاحيتهما .

ب – **صدق البناء (Construct Validity)** ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث هي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين (الاتساق الداخلي): استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٣٠٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) مقارنة مع القيمة الجدولية (١،٩٦)، وقد عُدَّ المقياسان صادقان بنائياً على وفق هذا المؤشر، وجدول (٤) و (٥) يوضحان ذلك:

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١	٠,٣٦١	دالة	١٣	٠,١٦٤	دالة
٢	٠,٣٥٨	دالة	١٤	٠,٢٠٦	دالة
٣	٠,٤٤٩	دالة	١٥	٠,٢٦٨	دالة
٤	٠,٢٥٣	دالة	١٦	٠,٣٣٧	دالة
٥	٠,٢٢٤	دالة	١٧	٠,١٨٨	دالة
٦	٠,٥١٢	دالة	١٨	٠,٢٩٠	دالة
٧	٠,٤٢٧	دالة	١٩	٠,٣٤١	دالة
٨	٠,٤٦٦	دالة	٢٠	٠,٢٥١	دالة
٩	٠,٢١٥	دالة	٢١	٠,٢٠٣	دالة
١٠	٠,٣٣٥	دالة	٢٢	٠,٣٠١	دالة
١١	٠,٣٦٣	دالة	٢٣	٠,١٩١	دالة
١٢	٠,٣٧٩	دالة	٢٤	٠,٣٢٣	دالة

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١	٠,٢٧١	دالة	١٣	٠,٣٢٧	دالة
٢	٠,٢٦١	دالة	١٤	٠,٢٩١	دالة
٣	٠,٢١٦	دالة	١٥	٠,٢٨٤	دالة
٤	٠,٢٧٥	دالة	١٦	٠,٢٨٩	دالة
٥	٠,٣٥٨	دالة	١٧	٠,٣١٥	دالة
٦	٠,٣٣٦	دالة	١٨	٠,٢٥٨	دالة
٧	٠,٣٥٣	دالة	١٩	٠,٣٦٠	دالة
٨	٠,٢٠٣	دالة	٢٠	٠,١٥٥	دالة
٩	٠,٣٤٠	دالة	٢١	٠,١٦١	دالة
١٠	٠,٣٦٥	دالة	٢٢	٠,١٧٠	دالة
١١	٠,٤٢٩	دالة	٢٣	٠,٣٣٣	دالة
١٢	٠,٤٣١	دالة	٢٤	٠,٢٧٧	دالة

الثبات (Reliability):

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي بالطرائق الآتية :

أ- إعادة الاختبار (Re _ Test) (الاتساق الخارجي)

وتأسيساً على الحقائق السابقة أعاد الباحث تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٣٠) ممرضا وممرضة من عينة التمييز بفاصل زمني (١٥) يوماً عن التطبيق الأول، وأستخدم الباحث رموزاً لمجموعة من الاستمارات حتى يتسنى له إعادة التطبيق عليهم ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (٠،٨١) درجة لمقياس العنف الأسري ، ومعامل الثبات (٠،٨٤) درجة لمقياس الطلاق العاطفي ، وتُعد هاتان القيمتان مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الممرضين والممرضات عن المقياسين عبر الزمن .

ب - معادلة ألفا كرونباخ Coefficient Alfa : (الاتساق الداخلي)

معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس العنف الأسري فبلغ (٠،٧٨) درجة، ومعامل ثبات ألفا لمقياس الطلاق العاطفي فبلغ (٨٠ ،.) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه بحسب ما تشير إليه الأدبيات.

يتضح مما تقدم أن الباحث قد استكمل إجراءات التأكد من الخصائص السايكومترية لمقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي بعد أن قام بحساب القوة التمييزية لفقراتهما واتساقهما الداخلي وثبات المقياسين ككل.

وصف مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس العنف الأسري بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة وملحق (١) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٤ – ١٢٠) درجة وبمتوسط فرضي (٧٢) درجة، ويتألف مقياس الطلاق العاطفي بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة وملحق (٢) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٤ – ١٢٠) درجة وبمتوسط فرضي (٧٢) درجة .

رابعاً / الوسائل الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتحليلها باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) لقياس متغيرات البحث لدى أفراد عينة البحث لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج ، واعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية لبيانات بحثه ، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية :

١- **معامل ارتباط بيرسون** (Person Correlation Coefficient) لتحقيق الآتي :

أ – إيجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي .

ب– إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين .

٢ – **الاختبار التائي** (**T–Test**) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي .

٣ – **الاختبار التائي** (**T–Test**) لعينتين مستقلتين لتحقيق الآتي :

لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسان .

٤ – **معادلة ألفا كرونباخ** لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسان .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث وفق أهدافه في ص٦ وتفسيرها ومناقشتها في ضوء إطار نظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على تلك النتائج ، وفيما يأتي عرض نتائج البحث :

١ – قياس العنف الأسري لدى الممرضين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس العنف الأسري على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (٩٢،٤٣٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠،١٠٥٠٦) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٧٢) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤،٧٣٤) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) درجة وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

الاختبار التائي (T-test) لعينه واحده لقياس العنف الأسري لدى الممرضين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائيةالجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
٣٠٠	٩٢،٤٣٠٠	١٠،١٠٥٠٦	٧٢	٢٤،٧٣٤	١،٩٦	داله

يتضح من جدول (٦) أن الممرضين عينة البحث لديهم العنف الأسري وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، وتفسر هذه النتيجة بسبب طبيعة نوع العمل لكون عملهم يتطلب وقت أكثر ومبيت داخل المستشفيات بالنسبة للممرضين والممرضات ، وإن الأجواء الأسرية المضطربة وعلاقات سوء التوافق ألزواجي وبسبب الجدال وكثرة الخلافات والاختلاف بالرأي والبعض يستخدمه بمثابة مصدر للفخر والرجولة وارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض المستوى الاقتصادي وطباع الرجل الحادة وعدم الطاعة والأزواج الذين يتعاطون المخدرات وكذلك حجم الأسرة والضغوط التي تتعرض لها الأسرة ونقص الخدمات والشعور بالحرمان والإحباط يؤدي إلى العنف الأسري ، والبعض يستخدم العنف الأسري كسلوك تعويضي عن الإحساس بضعف الزواج وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية .

٢ - قياس الطلاق العاطفي لدى الممرضين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الطلاق العاطفي على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٢،٠٥٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠،٩٤٦٢٤) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٧٢) درجة وباستعمال الاختبار التائي(T-test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٩،٠٦٧) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) درجة وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) ، وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الاختبار التائي (T-test) لعينه واحده لقياس الطلاق العاطفي لدى الممرضين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
٣٠٠	١٠٢،٠٥٠٠	١٠،٩٤٦٢٤	٧٢	١٩،٠٦٧	١،٩٦	دالة

يتضح من جدول (٧) أن الممرضين عينة البحث لديهم الطلاق العاطفي وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، وتفسر هذه النتيجة إن الطلاق العاطفي يحدث بسبب العنف الأسري وكذلك لوجود المشاكل والخلافات الزوجية واختلال التوازن وفقدان الأمن النفسي مع

الزوج والاختلاف الثقافي والتعليمي بين الزوجين وهذه المشكلات تقوض سعادة الزوجين فتختفي العاطفة والمودة بينهم وتحل محلها مشاعر الغضب والاستياء وتبادل الاتهامات مما يجعل التوافق بين الزوجين ضعيف جدا ويفشلان في تحقيق أهداف الزواج ، وكذلك نتيجة الأزمات بين الزوجين وعدم إشباع حاجاتهم الأساسية والشعور بالحرمان والإحباط وينتج عنه مشاعر استياء وتوتر وقلق واختفاء المصالح المشتركة وقلة الاهتمامات بين الزوجين ، وتعارض الاتجاهات العاطفية بين الزوجين ، وظهور التناقضات في المشاعر المتبادلة ولا يكون هناك اتساق في المشاعر والرغبات تسبب الطلاق العاطفي .

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

٣ – التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الممرضين:

بهدف التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الممرضين حسبت معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات ، وبلغ معامل الارتباط بين العنف الأسري والطلاق العاطفي(٠،٦٢٥) درجة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وتفسر هذه النتيجة إن الممرضين عينة البحث لديهم العنف الأسري والطلاق العاطفي مع زوجاتهم لكون كلما زاد العنف الأسري بين الزوجين زاد الطلاق العاطفي بين الزوجين وهذا نتيجة طبيعية بسبب الخلافات والمشكلات وعدم التفاهم بين الزوجين وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية .

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث أن الممرضين والممرضات لديهم العنف الأسري والطلاق العاطفي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :

١– إعداد برامج تدريبية وإرشادية تتضمن نبذ العنف بكل أشكاله وخصوصا العنف الأسري .

٢ – إضافة مادة الإرشاد ألزواجي في كافة الكليات والمعاهد والمدارس الإعدادية لتوعية الشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم لهذه المسؤولية .

٣ – مساندة الأزواج في تحقيق أهدافهم الزوجية من قبل الأهل والأقارب والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني .

٤– إيجاد خدمات متخصصة في رعاية الأسرة لتخفيف حدة المشكلات التي تعترض استمرارية وتطور الحياة الأسرية والسلامة النفسية .

واقترح الباحث الأتي :

١- أجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل (المرحلة الجامعية) .

٢- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة العنف الأسري بمتغيرات لم يتناولها البحث مثل (القطع العاطفي) .

٣- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة الطلاق العاطفي بمتغير لم يتناوله البحث مثل (بالتحصيل العلمي).

المصادر:

أولاً / المصادر العربية:

١. **ألبدري** ، سميرة موسى ، ٢٠١٢ ، العنف الموجه ضد المرأة العراقية على وفق بعض المتغيرات ، بحث منشور ،
٢. العراق .
٣. **جميل** ، أسماء ، ٢٠٠٧ ، العنف الاجتماعي ، دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي في مدينة بغداد ، وزارة
٤. الثقافة ، دار الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد .
٥. **جيمس** ، كوردوفا ، ونيل ، جاكسون ، ٢٠٠٠ ، الكدر ألزواجي ، ترجمة هدى جعفر وصفوة فرج ، مكتبة الانجلو
٦. للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٧. **حسن** ، منصور ، ٢٠٠٥ ، الصمت ألزواجي ، دار هلا للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الجيزة ، مصر .
٨. **حلمي** ، جلال ، ٢٠٠٨ ، العنف الأسري ، ط١ ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٩. **الشبيب** ، كاظم ، ٢٠٠٧ ، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم ، بحث منشور مجلة المركز
١٠. الثقافي العربي ، المغرب .
١١. **شابسيغ** ، رضوان ، ٢٠٠٨، حياة زوجية رائعة في سبع خطوات سهلة ، ترجمة احمد محمود ط ١ ، دار
١٢. الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة .
١٣. **عبد الرحمن** ، محمد ، العنف الأسري ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الزعيم الأزهري ، المجلد ١
١٤. العدد ١ . القاهرة .
١٥. **علي** ، بلقيس ، ٢٠٠٣ ١٣٤ ، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء ،
١٦. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء .
١٧. **غدنز** ، انتوني ، ٢٠٠٥ ، علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصباغ ، ط٤ ، دار الترجمان للنشر والتوزيع ، بيروت .
١٨. **فياض** ، منى ، ٢٠١٣ ، كيف نتعامل مع العنف بيننا ، ط١ ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت .
١٩. **كاظم** ، وفاء ، ٢٠١٢ ، سيكولوجيا الطلاق العاطفي ، مكتبة الانجلو للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢٠. **مرسي** ، صفاء ، ٢٠٠٨ ، الاختلالات الزواجية ، ط١ ، مكتبة ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢١. **مصطفى** ، التير ن ٢٠٠٦ ، العنف العائلي ، بحث منشور ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية .
٢٢. **نورمان** ، أيبست ، ٢٠٠٦ ، الصراع الزواجي دليل تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي ، ترجمة جمعة
٢٣. يوسف ، مكتبة ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة) .

ثانياً / المصادر الاجنبية:

1. **Beck** , 1989 , Love is never enough How Couples can overcome misunderstandings
2. Resolve therapy , Perennial Library , Harper & Row Publishers , NEW YORK .
3. **Fincham** & Beach , 1999 , Conflich in marriage implicational for working with couples

4. Annual Review of Psychology .
5. **Lanham** , Boulder , 2004 , Family Therapy in Clinical Practice , New Yurok .
6. **Titelman** , Peter , 1998 , Clinical Applications' of Bowen Family System Theory
7. , New Yurok .
8. **Titelman** , Peter , 2007 , Emotional Cutoff Bowen Family Systems Theory Perspectives , the Haworth Clinical Practice Press , Inc , New York .

Arabic References:

1. Al-Badri, Samira Musa, 2012, Siolence against Iraqi women according to some variables, research published, Iraq

2. Jamil, Asma, 2007, Social violence, study of some demonstration in Iraqi society in Baghdad City, Ministry of Culture, publishing cultural Affairs House, Baghdad James, Cordova, Neil, Jackson, 2000, Alekdralzaji, translated by Huda Jaafar and Safwah Faraj, Anglo Publishing and Distribution library, Cairo .

3. Hassan, Mansour, 2005, Al Samt al Zawaji, Dar Hala for publishing and distribution, first edition, Giza, Egypt.

4. Helmi, Jalal, 2008, family Violence, I 1, Qubaa publishing and Distribution house, Cairo .

5. Al-Shabeb, Kazem, 2007, family violence read on the phenomenon for a healthy society, Research Publication Center Magazine Arab cultural, Morocco

6. Shabessig, Radwan, 2008, a wonderful marital life in seven easy steps, translated Ahmed Mahmood I 1, Dar El Shorouq for publishing & Distribution, Cairo

7. Abdulrahman, Mohammed, family violence, research published, Journal of Humanities, Al-Zaeem al-Azhar University, vol. 1, No. 1. Cairo

8. Ali, Balkis, 2003 134, marital compatibility and its relationship to the methods of parental treatment and mental health of children, PhD thesis unpublished, University of Sana'a

9. Ghadains, Atononi, 2005, sociology, translated by Fayez al Sabbagh, 4th Floor, Al Torjoman publishing and Distribution house, Beirut

10. Fayyad, from me, 2013, how we deal with violence between us, I, Arab Renaissance publishing and Distribution house, Beirut

11. Kazem, Wafa, 2012, emotional divorce psychology, Anglo Publishing and Distribution library, Cairo

12. Marsa, Safa, 2008, marital imbalances, I 1, Ittrac Library for publishing and distribution, Cairo

13. Mustafa, 2006, Domestic Violence, research published, Naif Arab Academy for Security Sciences, Saudi Arabia

14. Norman, Epist, 2006, marital conflict A detailed guide to practicing cognitive psychotherapy, translation of Juma Yusuf, Ittrac Library for publishing and distribution, Cairo